بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْدًا مُوَافِيًا لِنِعَمِهِ ، مُكَافِئًا لِمَزِيدِهِ ؛ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَجُنُودِهِ

هٰذَا مَااشْتَدَّتْ اِلَيْهِ حَاجَةُ الرَّاغِبِينَ فِى تَكْمِلَةِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّذِى اَلَّفَهُ الْاِمَامُ الْعَلَّامَةُ الْمُحَقِّقُ جَلَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ احْمَدَ الْمَحَلِّىُّ الشَّافِعِىُّ (رَحِمَهُ اللهُ) وَتَتْمِيمِ مَافَاتَهُ ، وَهُوَ مِنْ اَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ اِلَى آخِرِ الْاِسْرَاءِ بِتَتِمَّةٍ عَلَى نَمَطِهِ مِنْ ذِكْرِ مَا يُفْهَمُ بِهِ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى ، وَالْاِعْتِمَادِ عَلَى اَرْجَحِ الْاَقْوَالِ ، وَاِعْرَابِ مَايُحْتَاجُ اِلَيْهِ وَتَنْبِيهٍ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْمُخْتَلِفَةِ الْمَشْهُورَةِ عَلَى وَجْهٍ لَطِيفٍ ، وَتَعْبِيرٍ وَجِيزٍ ، وَتَرْكِ التَّطْوِيلِ بِذِكْرِ اَقْوَالٍ غَيْرِ مَرْضِيَّةٍ ، وَاَعَارِبَ مَحَلُّهَا كُتُبُ الْعَرَبِيَّةِ وَاللهَ نَسْأَلُ النَّفْعَ بِهِ فِى الدُّنْيَا ، وَاَحْسَنَ الْجَزَاءِ عَلَيْهِ فِى الْعُقْبَى بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ

۞۞۞

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ مَكِيَّةٌ سَبْعُ آيَاتٍ بِالْبَسْمَلَةِ اِنْ كَانَتْ مِنْهَا ، وَالسَّابِعَةُ (صِرَاطَ الَّذِينَ) اِلَى آخِرِهَا وَاِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهَا فَالسَّابِعَةُ (غَيْرِالْمَغْضُوبِ) اِلَى آخِرِهَا وَيُقَدَّرُ فِى اَوَّلِهَا (قُولُوا) لِيَكُونَ مَا قَبْلَ (اِيَّاكَ نَعْبُدُ) مُنَاسِبًا لَهُ بِكَوْنِهَا مِنْ مَقُولِ الْعِبَادِ .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

٢ – ﴿**اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ**﴾ جُمْلَةٌ خَبَرِيَّةٌ قُصِدَ بِهَا الثَّنَاءُ عَلَى اللهِ بِمَضْمُونِهِ عَلَى اَنَّهُ تَعَالَى مَالِكٌ لِجَمِيعِ الْحَمْدِ مِنَ الْخَلْقِ اَوْمُسْتَحِقٌّ لِاَنْ يَحْمَدُوهُ وَ(اللهُ) عَلَمٌ عَلَى الْمَعْبُودِ بِحَقٍّ ﴿**رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ اَىْ مَالِكِ جَمِيعِ الْخَلْقِ مِنَ الْاِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْمَلَائِكَةِ وَالدَّوَابِّ وَغَيْرِهِمْ ، وَكُلٌّ مِنْهَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ عَالَمٌ ، يُقَالُ : عَالَمُ الْاِنْسِ وَعَالَمُ الْجِنِّ اِلَى غَيْرِذَلِكَ وَغَلَّبَ فِى جَمْعِهِ بِالْيَاءِ وَالنُّونِ اُولِى الْعِلْمِ عَلَى غَيْرِهِمْ وَهُوَمِنَ الْعَلَامَةِ لِاَنَّهُ عَلَامَةٌ عَلَى مُوجِدِهِ .

٣ – ﴿**اَلرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ**﴾ اَىْ ذِى الرَّحْمَةِ وَهِىَ اِرَادَةُ الْخَيْرِ لِاَهْلِهِ .

٤ – ﴿**مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ**﴾ اَى الْجَزَاءِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَخُصَّ بِالذِّكْرِ لِاَنَّهُ لَامِلْكَ ظَاهِرًا فِيهِ لِاَحَدٍ اِلَّا للهِ تَعَالَى بِدَلِيلِ (لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ؟ للهِ) وَمَنْ قَرَأَ (مَالِكِ) فَمَعْنَاهُ : مَالِكُ الْاَمْرِ كُلِّهِ فِى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اَوْ هُوَمَوْصُوفٌ بِذَلِكَ دَائِمًا كَغَافِرِالذَّنْبِ فَصَحَّ وُقُوعُهُ صِفَةً لِمَعْرِفَةٍ

٥ – ﴿**اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾ اَىْ نَخُصُّكَ بِالْعِبَادَةِ مِنْ تَوْحِيدٍ وَغَيْرِهِ وَنَطْلُبُ الْمَعُونَةَ عَلَى الْعِبَادَةِ وَغَيْرِهَا .

٦ – ﴿**اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ**﴾ اَىْ اَرْشِدْنَا اِلَيْهِ وَيُبْدَلُ مِنْهُ .

奉普慈、特慈的真主之名

一切赞颂，全归真主。那是相对主恩，报答增恩的赞颂。主的慈悯和康宁是降临穆罕默德和他的家属与门徒，也降临他的队伍。

这是一部令人满意的仁慈的《古兰经》注释，爱好者对它迫切需要，由伊玛目——真才实学的博士——哲拉伦丁•穆罕默德•本•艾罕默德•麦哈里氏的沙斐仪派学者（愿真主慈悯他）所著。其补充部分是从《黄牛章》开始到夜行章末，都是依照他的注释方式来完成，即提及人们用来理解真主的言语的注释，且依照可取的论述和被需要的表达方式；注重不同的、著名的读法，包括奥妙的方法和简明的解释；放弃提及冗长的、不被赞同的言论，以及源于阿拉伯的经典的各种文规。我祈求真主在今生用它来裨益人类，在后世赐予佳美的回报。

※※※

开端章是麦加降示的，包括《泰斯名》在内，全章共计七节经文；如果《泰斯名》属于首章的话。第七节就是《虽拉团莱则已奈》至末。如果它不属于首章，则第七节是《爱丽来买各组比》至末。有人在首章开端定夺《قُولُوا》一词，旨在于使“我们只崇拜你”一句之前的内涵与下文吻合，因为这是奴仆的语调。

第一章——开端（法諦海）

1-(奉普慈、特慈的真主之名)

2—（**一切赞颂，全归真主**。）这是一句陈述句，人们企图用它和它的含义一齐赞颂真主。因为真主是掌握众生的所有赞颂的。或者是应受众生赞颂的。(اَللّٰه) 一词是一个真正受崇拜者的专有名词。（**全世界的主**。）即掌管全体众生——人类、神类、天仙、动物等等——的主。其中的每一等，人们一般都将其说成一个世界。人们说：人世界；神世界等等。在用 (اَلْاَبْياءُ) 和 (اَلْكُونُ) 做复数中，真主使有理智者胜过没有理智者。它是派生于“而拉买提”一词，因为世界是证明造物主存在的标志。

3—（**普慈、特慈的主**。）即掌握慈恩的主。慈恩就是对受恩者施惠。

4—（**掌管还报日的主**。）还报日就是末日。特别提及还报日，原因是在那一日，显然任何人都没有主权了，真主则不然，因为天经的证据说：“今天的国权由谁掌管？答：归于真主掌管。”谁念出“掌管者”一词，其意义是：真主是在末日掌管一切事情的。或者解释为：真主是永远以管理被形容的。如：“恕罪的主”一句，所以这个词可以用来形容确指名词。

5—（**我们只崇拜你，只求你佑助**。）即我们专门崇拜你，包括认主独一等等。我们在崇拜等等事情上寻求援助。

6—（**求你指引我们正路，**）即求你把我们引到正路上。“索拉特”是前一个“索拉特”的同位语。

٧- ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ بِالْهِدَايَةِ وَيُبْدَلُ مِنَ (الَّذِينَ) بِصِلَتِهِ ﴿غَيْرِالْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ وَهُمُ الْيَهُودُ ﴿وَلاَ﴾ وَغَيْرِ﴿الضَّالِّينَ﴾ وَهُمُ النَّصَارَى

وَنُكْتَةُ الْبَدَلِ اِفَادَةُ اَنَّ الْمُهْتَدِينَ لَيْسُوا يَهُودًا وَلاَ نَصَارَى . وَاللهُ اَعْلَمُ بِالصَّوَابِ ، وَاِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآبُ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًاكَثِيرًادَائِمًا اَبَدًا ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلاَحَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ اِلاَّبِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

۞۞۞

[سُورَةُالْبَقَرَةِ مَدَنِيَّةٌ مِائَتَانِ وَسِتٌّ اَوْ سَبْعٌ وَثَمَانُونَ آيَةً]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - ﴿الٓمٓ﴾ اَللهُ اَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِذَلِكَ .

٢ - ﴿ذَلِكَ﴾ اَىْ هَذَا ﴿الْكِتَابُ﴾ الَّذِى يَقْرَأُهُ مُحَمَّدٌ ﴿لاَرَيْبَ﴾ لاَشَكَّ ﴿فِيهِ﴾ اَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَجُمْلَةُ النَّفْىِ خَبَرٌ مُبْتَدَأُهُ (ذَلِكَ) وَالْاِشَارَةُ بِهِ لِلتَّعْظِيمِ ﴿هُدًى﴾ خَبَرٌ ثَانٍ اَىْ هَادٍ ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ الصَّائِرِينَ اِلَى التَّقْوَى بِامْتِثَالِ الْاَوَامِرِوَاجْتِنَابِ النَّوَاهِى لِاتِّقَائِهِمْ بِذَلِكَ النَّارَ .

٣ - ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ يُصَدِّقُونَ ﴿بِالْغَيْبِ﴾ بِمَا غَابَ عَنْهُمْ مِنَ الْبَعْثِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ﴾ اَىْ يَأْتُونَ بِهَا بِحُقُوقِهَا ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُ﴾ اَعْطَيْنَا ﴿هُمْ يُنْفِقُونَ﴾ فِى طَاعَةِ اللهِ .

٤ - ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَااُنْزِلَ اِلَيْكَ﴾ اَى الْقُرْآنِ ﴿وَمَا اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ اَى التَّوْرَاةِ وَالْاِنْجِيلِ وَغَيْرِهِمَا ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ يَعْلَمُونَ .

٥ - ﴿اُولَئِكَ﴾ الْمَوْصُوفُونَ بِمَاذُكِرَ ﴿عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الْفَائِزُونَ بِالْجَنَّةِ ، النَّاجُونَ مِنَ النَّارِ .

٦ - ﴿اِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كَاَبِى جَهْلٍ وَاَبِى لَهَبٍ وَنَحْوِهِمَا ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَاَنْذَرْتَهُمْ﴾ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَاِبْدَالِ الثَّانِيَةِ اَلِفًا، وَتَسْهِيلِهَا ، وَاِدْخَالِ اَلِفٍ بَيْنَ الْمُسَهَّلَةِ وَالْاُخْرَى وَتَرْكِهِ ﴿اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَيُؤْمِنُونَ﴾ لِعِلْمِ اللهِ مِنْهُمْ ذَلِكَ فَلاَتَطْمَعْ فِى اِيمَانِهِمْ وَالْاِنْذَارُ اِعْلاَمٌ مَعَ تَخْوِيفٍ .

٧ - ﴿خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ طَبَعَ عَلَيْهَا وَاسْتَوْثَقَ فَلاَيَدْخُلُهَا خَيْرٌ ﴿وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ اَىْ مَوَاضِعِهِ فَلاَيَنْتَفِعُونَ بِمَايَسْمَعُونَهُ مِنَ الْحَقِّ ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ غِطَاءٌ فَلاَيُبْصِرُونَ الْحَقَّ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ﴾ قَوِىٌّ دَائِمٌ .

7—（你所施予恩惠者的路，）这种恩惠就是引导。（不是被恼怒者的路。）此句是联系代词的同位语。这些人就是犹太人。（也不是迷误者的路。）这些迷误者就是基督教徒。同位语的妙义表示：得正道者并非犹太教徒，也并非基督教徒。真主是最知道端正的。归宿只归于他。愿真主慈悯我们的领袖——穆罕默德和他的家属与门徒！愿真主给予多多的、长期的赐福！满足于我们的只有真主。可信托的主真好！方法和能力只有依靠伟大而崇高的真主。

第二章——黄牛（百格勒）

〖《黄牛章》是麦地那降示的，全章共计二百八十六节经文，
或者二百八十七节经文。〗

奉普慈、特慈的真主之名

1—（艾利夫•拉目•密目，）真主本知这些字母的意义。

2—穆罕默德所宣传的（这部天经，其中毫无怀疑。）即它是自真主跟前降示的。否定句是述语，其主语是（ذَٰلِكَ）。用这个指远的指示代词是为了尊重《古兰经》。（是敬畏者的向导。）这一句是第二个述语。敬畏者就是通过遵守命令，避免禁止而向往敬畏的人，因为这些人通过敬畏而提防火狱。

3—（这些人都归信未见，）即归信他们还未见到的复生、天堂和火狱。（他们还力行拜功，）即他们完成拜功的各种义务。（他们费用我赐予他们的部分财产）于顺主之中。

4—（这些人都归信被降示给你的）《古兰经》（和在你之前被降示的）《讨拉特》与《引芝勒》等等经典。（并且还确信后世。）即他们知道后世。

5—（这些）被上文所形容的人，（都是遵守他们的化育主的正道的。）即获得天堂的、脱离火狱的。

6—（那些不信教者，）例如艾卜•哲黑里和艾卜•勒黑比等人，（不论你警告他们或者不警告他们都一样，他们不归信，）因为真主知道他们不归信，所以你不必贪图他们归信了。（أَأَنذَرْتَهُمْ）一句，两个（الْهَمْزَتَيْنِ）都读喉音；或者把第二个（الْهَمْزَة）换成（أَلِفٌ）而读轻音；或者把（أَلِفٌ）加在被轻读的和不轻读的字之间；或者放弃加（أَلِفٌ）。“警告”就是唤醒加传授。

7—（真主封住了他们的心灵和他们的听觉。）即他把他们的心灵加上封皮，使之闭锁，所以任何善言都进不去心中；封闭了听觉，就是封闭了耳朵，所以他们得不到听取真理的益处。（他们的视觉上也有了遮蔽物，）所以他们才看不清真理。（他们将受大的惩罚。）即永久的、严厉的惩罚。